الباب الثاني
الهيكل النظري

أ. الدراسة السابقة

لستُ أول من قامت بمثل هذه الدراسة، فقد سبقني أشخاص عديدون. وما أوردتُ هنا نموذجا من نتائج بحوثهم التي تمكنتُ من العثور عليها. وتلك هي :

1. المشكلات القواعدية لدى تلاميذ الصف الثامن من مدرسة "الأسرار" العالية الإسلامية كونونج باطي سمارانج. قامت بكتابة هذا البحث ستي رملة عام 2008، واكتشفت من خلاله نقاط ضعف التلاميذ في فهم القواعد العربية التي تؤدي إلى أخطائهم في الترجمة العربية – الإ ندونيسية. إضافة إلى قلة استيعابهم للمفردات العربية.
2. مشكلات التلاميذ في تعلّم الإعراب (دراسة حالة في المدرسة المكثفة بمعهد "دار النجاة" الإسلامي السلفي بجراكه – سمارانج). سنة 2008" للباحث " أحمد سوبرابتو "، ونتيجة هذا البحث هي أن مشكلات تعلّم الإعراب فيها المشكلات الداخلية و المشكلات الخارجية. من المشكلات الداخلية ما يرجع إلى جسدية التلاميذ مثل صحة الجسم ووظيفية الحواس الخمس، وما يرجع إلى نفسيتهم مثل الذكاء والرغبة في التعلم. ومن المشكلات الخارجية ما يرجع إلى المعلم والمناهج والوسائل.
3. معاونة عام 2008، مشكلات تحفيظ المفردات العربية وحلها لتلاميذ الصف الأول بالمدرسة العالية الدينية الإسلامية الحكومية بسوراكرتا، أما تنفيد تحفيظ المفردات العربية فيها يتكون من المشكلات الداخلية و المشكلات الخارجية، واما مشكلات الداخلية فهي النسيان وقلة الحفظ وقلة الانتباة والاهتمام، واما مشكلات الخارجية فهي عدم الهدوء والمفردات العربية المرادفة.

وانطلاقا من الدراسات السابقة، فالبحث العملي الذي كتبته الباحثة مختلف بها. ومن المعروف، أن مهارة الاستماع من تعليم مهارات اللغة العربية الاربعة. هنا تريد الباحثة أن تبحث عن مشكلاتها بحثا علميا معنونا " مشكلات تعليم مهارة الاستماع وحلها لتلاميذ الصف العاشر فى مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج".

ب. **مشكلات تعليم مهارة الاستماع**

1. مفهوم تعليم اللغة العربية

أ) تعريف تعليم اللغة العربية

قبل أن تبحث الباحثة فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية ستقدم مفهوم التعليم. التّعليم لغة مصدر من علّم-يعلّم-تعليما أي جعله يعلم[1]. وأما التعليم اصطلاحا هناك تعاريف كثيرة، منها:

1) عند محمد علي السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.[2]

2) عند حسن شحاتة التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.[3]

3) التعليم عند صالح عبد العزيز عبد المجيد هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.[4]

4) عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم.....إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطها

---

[1]لويس معلوف، **المنجد و الإعلام**، (بيروت : دار المشرف، 1976)، ص. 526.

[2]محمد علي السمان، **التوجيه في تدريس اللغة العربية**، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 12.

[3]حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية، 2008)، ص. 19.

[4]صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، **التربية وطرق التدريس**، (مكة: دار المعارف، دون تاريخ)، ص. 59.

تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[5]

وأما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريقة النقل وحفظها القرآن والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منشورات العرب ومنظوماتهم.[6]

ومن التعريفات المذكورة، عرفت الباحثة ان تعليم اللغة العربية هو إيصال معلومات اللغة العربية من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

ب) أهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف في العملية التعليمية مهمة جدا لأن لها علاقة قوية مع اختيار الطريقة و المادة التى يستخدمها المعلم في العملية التعليمية، ولتكون أهداف تعليم اللغة المقصودة. وتنقسم أهداف تعليم اللغة العربية إلى قسمين: أهداف عامة وأخرى خاصة[7]. والأهداف العامة لتعليم اللغة العربية عند محمود يونس هي :

1. ليفهم ويعرف الطالب ما يقرؤه فى الصلاة بفهم عميق.
2. ليقراء القرأن قراءة صحيحة ليهتدوا ويتذكروا به.
3. ليتعلم العلوم الدينية الإسلامية والكتب المؤلفة بها.
4. أن يمارس الطالب مهارات المحادثة والكتابة فى اللغة العربية لاتصال بالمسلمين خارج البلاد.[8]

---

[5]رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، (إيسيسكو:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989) ص 45

[6]مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، ص. 7.

[7]مصطفى رسلان، **تعليم اللغة العربية**، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005)، ص. 27.

[8] Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, (Jakarta: Hida Karya Agung, 1986), Cet. 5, hlm. 21-22

وكذالك الأهداف العامة فى تعليم اللغة العربية عند Tayar Yusuf هي:

1. أن يفهم المتعلم فهما واسعا معاني القرآن والحديث لأنهما المصدران الأساسيان فى الإسلام.
2. أن يقدر المتعلم على فهم الكتب الدينية والحضارة الأسلامية.
3. ليكون المتعلم ماهرا فى التعبير شفويا كانةأو تحريريا فى اللغة العربية.
4. تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى.
5. إرشاد المتعلم ليكون محترفا فى اللغة العربية.[9]

وأما الأهداف الخاصة، فهناك الأغراض الإسلامية المتصلة بالتعرف على الإسلام والتعمق في دراسته ودراسة الثقافة الإسلامية. وهناك الأغراض المتصلة بالنواحي السياسية والاقتصادية كالسياحة والرحلات وإدارة الأعمال والمقاولات وكل يتصل بذلك من الأغراض العملية.[10]

ومما سبق تستنبط الباحثة أن أهداف تعليم اللغة العربية نوعان، هما الأهداف العامة والأهداف الخاصة. الأهداف العامة هي ليكون المتعلم فهما لقرآن الكريم والحديث العظيم والكتب الدينية القديمة وليكون محترفا فى مهارة اللغة العربية الأربعة . وأما الأهداف الخاصة هي ليكون المتعلم ماهرا فى تكلم اللغة العربية ثم يجعلها آلة الاتصالية فى مجال السياسية والاقتصادية كالسياحة والرحلات وإدارة الأعمال والمقاولات وكل يتصل بذلك من الأغراض العملية.

ج) عوامل تعليم اللغة العربية.

وتعليم اللغة العربية يحتوي على العوامل المعينة وهي المعلم، والمتعلم، والمادة، والوسائل والطريقة.

1. المعلم.

---

[9]Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Islam dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hlm. 189-190

[10]على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدى، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006)، ص. 116-117.

المعلم فاعل من علم أي جعل له أمارة يعرفها.[11] وهو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتلاميذ إلى التعليم الذاتى الذى تشترطه التربية الحسنة من العلمية التعليمية.[12]

ومن الكفاءة الأساسية التى لابد أن يملك المعلم اللغة العربية هي:

1. ذو فهم الحضارة الواسعة، لأن واجبة معلم اللغة العربية لا يقتصر على إيصال التعليمية فحسبه بل يملك الهدف لإيصال تربية الحضارة.
2. ذو إعتقاد على مهنته كمعلم اللغة العربية. فلذا وجب عليه زاد ومعرفة فى علم النفس النموي وعلم النفس التربوي الذى يبحث فى نظرية التعلُم وطريقة التعليم خاصة كانت أم عامة.
3. فهم المادة التعليمية بطريقة شاملة، خاصة المادة العربية المناسبة بمراحل الدراسة.[13]

2. المتعلم.

والمتعلم اسم الفاعل من "تعلم-يتعلم-تعلما-متعلما-فهو متعلم".[14] والمتعلم هو الإنسان الذي يتعلم عادة في المدارس أو المعاهد الإسلامية للحصول على العلم النافع في حياته ومعيشته. والمتعلم لا ينال العلم إذا لم يستوف ستة شروط كما قال علي ابن أبي طالب فى كتاب "ألالا". ومن شروط التى وجبت على المتعلم ، وهي:

1. له قوة التفكير وكثير الإنتاج.
2. الطمع فى طلب العلم والرغبة الكبيرة والإرادة الوسيعة.
3. الاجتهاد ويدخل فيه الاستعداد للحفظ.
4. اداء التكليفة

---

[11] إبراهيم أنيس واخرون، **المعجم الوسيط**، جز الاول، (طهران: المعلمية، بدون السنة)، ص. 24

[12] محمود علي السمان، **التوجية فى التدريس اللغة العربية**، ص. 13

[13] Drs. Hj. Radliyah Zainudin M.Ag,dkk., *Metodologi dan Strategi Alternatif Bahasa Arab*,(Jogjakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hlm. 37

[14] لويس مألوف، **المنجد و الإعلام** ، ص. 522.

5. العلاقة الجيدة والوثيقة الحسنة بين المعلم والمتعلم.
6. الاستعداد والوقت.[15]

3. المادة.

المادة التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال محمد عبد القادر أحمد أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

1. صحة المادة ومناسبة لعقول التلاميذ.
2. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها، مناسبة لوقت الحصة.
3. أن تقسم المادة المقررة إلى الوحدات توزعين على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية الجديدة بمادة الدرس القديم.[16]

4. الوسائل التعليمية.

إن الوسائل فى تعليم اللغة العربية هو كل ما يتعلمه المعلم من الوسائل ليستعين به على تفهيم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجيدة. فقد يستعين بشيء يسهل عليهم إدراكه بإحدى من الحواس فظهر أن استعمال وسائل الايضاح تطبيق على قواعد التدريس إلى المعقول.

وقال إمام معروف أن الوسيلة هي ما الذى يساعد فى إلقاء المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى. فلذا الوسيلة هي تكون أدة إلقاء المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الضبط ووظيفة المعلومات الملتقة تعيّنان نجاح عملية التعليم.

وفى عملية تعليم اللغة العربية كانت عدة أنواع وسائل التعليم اللغة العربية هي:

أ. المعمل اللغة
ب. الوسيلة السمعية

[15]Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 34-35

[16]محمد عبد القادر أحمد، **طرق تعليم اللغة العربية**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص. 21-22.

ج. الوسيلة البصرية

د. الوسيلة السمعية والبصرية

هـ. وسيلة التعليم ذو البرنامج

ولذالك، الوسيلة مهمة جدا، لأن الوسيلة أن تجلب بها رغبة التلاميذ وأن ترتفع فهم التلاميذ وأن تعطي البيانات الوثيقة وأن تخلص المعلومات وأن يسهل بها تفسير البيانات.[17] حتى لا بد المعلم أن يستطيع استخدام الوسيلة في أي المادة التعليمية لكي صار المعلم ناجحا.

5. طرق التعليم

طرق التعليم أو طريقة التدريس بمفومها الواسع تعنى مجموعة الأساليب التى يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية المعينة.[18] ونجاح عملية التعليمية تتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة. والمعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله.

اختصارا مما سبق أن التعلم الناجح هو وجود العوامل متعلق بعضهم بعضا إذا أحد من العوامل ليس محتاج فيه فالتعلم الناجح مستحيل عندنا. على سبيل مثال كان التعلم فيه المدرس الناجح والمادة المناسبة والتلميذ مستعد والوسائل المستخدمة بل الطريقة ليس المناسب بأعراض التعلم فالتعليم ليس كامل.

د) مشكلات تعليم اللغة العربية

مشكلات جمع من مشكلة وهي حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثا أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل.[19] والمراد هنا الأمور الصعبة والملتبسة في عملية تعليم اللغة العربية.وإن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة

---

[17]Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, hlm. 75.

[18] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه**، ص 69

[19] صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، **التربية وطرق التدريس**، ص 718.

تستحق التفكير والبحث والإهتمام.[20] وعملية تعليم اللغة العربية كاللغة الأجنبية في إندونيسيا هي محاولة لتكوين العرف الجديد بالوعي واليقظ، وأما تعلم اللغة القومية يجري بلا وعي ولا يقظ.

ومشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها كاللغة الأجنبية كثيرة، وسيأتي شرحها ما يلي:

أ. من المشكلات العامة:

1) ازدحام الفصول بالطلاب.
2) انتماء طلاب الفصل إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة.
3) اختلاف مستوى الطلاب اللغوي في الصف الواحد.
4) كثرة الفروق الفردية بين الطلاب.
5) ضعف تجاوب الطلاب مع المدرس.
6) وجود اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية من بعض الطلاب.
7) عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.
8) ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.
9) ضعف المدرس في مهارات اللغة وعناصرها.
10) عدم توفر الوسائل التعليمية.
11) قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة.[21]

ب. من المشكلات الخاصة

وهي المشكلات التى يواجهها الطلاب عند:

1) تعلم النظام الصوتي والنظام النحوي والنظام الدلالي للغة العربية.
2) فهم ثقافة اللغة العربية.

---

[20] علي الحديدي، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**، (القاهرة : دارالكتاب العربي، دون تاريخ)، ، ص. 3.

[21] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، **دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)**، (بدون مكان: مؤسسة الوقف الإسلامي، 1425 هـ)، ص. 118-119.

3) تعلم مهارات الاستماع والقراءة والحديث والكتابة باللغة العربية.

4) مشكلات خاصة بالجانب التربوي والتعليمي والنفسي.

ج. مشكلات الدارسين

1) خلفية الدارسين الثقافية والعلمية.

2) خلفية الدارسين الاجتماعية.

3) الفروق الفردية.

4) خلفية الدارسين اللغوية بمعنى لغتهم الأمة.

5) اختلاف دوافع الدارسين وأهدافهم من تعلم العربية.

6) اختلاف جنسياتهم.[22]

د. مشكلات المعلمين

1) أن القائمين على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها غالبا غير مؤهلين عمليا وتربويا ولغويا.

2) قلة الأبحاث المطروحة في ميدان تعليم العربية بالنسبة للمعلم وإعداده تؤدي إلى أن يقف المدرسون المؤهلون في مكامنهم ولايبرحونه.

3) قلة الدورات التدريبية التي تقام لغرض رفع كفاءة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين.[23]

واستنباطا مما سبق أن مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها نوعان، وهما المشكلات اللغوية التي تتعلق بعناصر اللغة العربية ومهارتها الأربع والمشكلات غير لغوية التي تتعلق بالمتعلم والمعلم والبيئة في تعليم هذه اللغة.

---

[22] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، **دروس الدورات التدريبية**، ص. 199.

[23] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، **دروس الدورات التدريبية**، ص. 121.

2. مفهوم مهارة الاستماع

أ) تعريف مهارة الاستماع

فالمهارة مشتقة من كلمة مَهَرَ – يَمْهَرُ – مَهْرًا ومُهُوْرًا – ومَهَارًا – ومَهَارَةً الشئي وفيه وبه يقال مهر في العلم.[24] وهي بمعنى حذق فهو ماهر. وأما الاستماع هناك تعاريف كثيرة، منها:

1) عند بروى دون أن المقصود باستماع هنا ليس السماع (*hearing*) بل المقصود به هو النصات (*auding*)، وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه. بخلاف السمع الذي هو يطلق على حاسة السمع وهي الأذن.[25]
2) الاستماع هو عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا ومقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة.[26]
3) الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع. مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلته الأذن. [27]

انطلاقا من العريفات السابقة فمهارة الاستماع هو مهارة يملكها التلاميذ في قبول المعلومات عن طريق الاستماع.

يتضمن الاستماع مهارات متعددة، منها إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع. وتلك المهارة من مهارة الفهم، فالمستمع عليه أن يعرف الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، ويعرف ما تتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئية متضمنة. ويتحقق ذلك بالتسجيل السريع – كتابة – لبعض النقاط الأساسية التي يدور حولها الموضوع.[28]

---

[24] لويس معلوف، **المنجد و الإعلام** ، ص. 777.

[25] أحمد فؤاد عاليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**، (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1413 ه)، ص. 49.

[26] مصطفى رسلا، تعليم **اللغة العربية**،ص. 116

[27] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية ين النظارية والتطبيق**،(المصر: الدار المصرية اللبانية، 2004) ص. 75

[28] أحمد فؤاد عاليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**، ص. 60.

يرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة، لأنه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وقد قارن دافيد راسال (David Rosal) بين الاستماع والقرآءة حين قال: الرؤية يقابلها السماع، والملاحظة يقابلها الاستماع، والأخيرا القراءة ويقابلها الإنصات.[29] فشأنه – في ذلك – شأن القراءة، التي تؤدي إلى هذا الفهم، وهذا الاتصال، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، وقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن، تصحبها العمليات العقلية، التي تتم في كلتا القرائتين؛ الصامتة والجهرية.[30]

ب) أنواع مهارة الاستماع

يمكن تصنيف الاستماع إلى الأنواع الآتية[31]:

أ) الاستماع التحصيلي

ويتضمن هذا النوع تركيز الانتباه فى المادة المسموعة، وربط الأفكار بعضها ببعض، وتحديد المعنى المسموع من السياق، وتصنيف الحقائق، وتنظيمها، وبيان أوجه الشبغ فيما بينها ثم التفريق بينها ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة، وكذا الادلة، والقدرة على استنتاج النتائج من هذه الادلة.

ب) الاستماع من أجل المتعة والتقدير

ويتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة، وتقديرما يقدمه المتكلم، والاستجابة التامة له، وتحديد منهج المتكلم فى التحدث ومزاياته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعوريا، بل والتأثر بمنظره العام، وهيئته، وبنبرات الصوت المنبعث منه.

ج) الاستماع الناقد

---

[29] محمود كامل الناقة والأخرون، **تعليم اللغة العربية** (أسسة وإجراءته)، (باالقاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،1995) ص. 193

[30] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، (مصر: دار المعرفة، دون سنة)، ص. 70.

[31] ابراهيم محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، الجزء الأول (مصر : مكتبة النهضية المصرية، 1996)، الطبعة الثالثة، ص 88.

وهو الاستماع يقوم على أساس من مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه. إما معه، وإما عليه.

وأما أنواع الاستماع مرتبطة بالمستقبل للرسالة أي بالمستمع وهي:[32]

أ) الاستماع القائم على الفهم

فى هذ النوع من الاستماع فإن المستمع يلزمه الاندماج الموجب مع المتحدث، وعلى ذلك فالمستمع مطالب باستدعاء خبراته السابقة، واستدعاء المصادر اللغوية المختلفة، ومطالب أيضا بتطبيق معرفته عن اللغة، وتعرف دلالات وإيحاءات الرسالة، حتى يكون هناك تناغم من نوع ما بينه وبين المتحدث.

ب) الاستماع لهدف

تعد الطبيعة النشطة للاستماع حافزا للمتعلم للاندماج مع أي موقف اتصالى، كما أن هذا الموقف الاتصالى يقوم بتحديد المعانى التى بنتغى على المتعلم الاستماع إليها، وأي أجزاء من الحديث تعتبر مهمة بالنسبة له.

ج) الاستماع من أجل المعنى الاجتماعى أو ذو الصغبة الاجتماعية

وفى هذا النوع يقوم المتعلمون بالتركيز على المظاهر الاجتماعية لاستخدام اللغة

د) الاستماع التذوقى أو الموسع

وهذا النوع من الانواع الاستماع يكون المستمع فى حالة النشاط عقلى بالإضافة إلى الاستجابة الانفعالية وبشكل سريع وفعال لما يستمع إليه

ج) أهداف مهارة الاستماع

أما أهداف الاستماع في تعلم اللغة العربية فهي كما تشرحها الآتية[33]:

[32] مصطفى رسلا، **تعليم اللغة العربية**،ص. 112-114

أ) تنمية قدرة الإصغاء والإنتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ، خصوصا بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسة، واستيعابها بشكل أكثر فعالية.

ب) تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

ج) التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم، وتوجيه ما يقول في مساره الصحيح وتفهم المعنى من عمليات التنغيم المصابحة للصوت.

د) غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في اعداد الفرد، وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتمضية أوقات الفراغ.

هـ) تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.

و) تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار، واصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.

د) العوامل التي تؤثّر تعليم مهارة الاستماع

أما العوامل التي تساعد في تعلم الاستماع فهي[34]:

أ) أن الأجهزة والمستحدثات العصرية التي تلاحق الأذن تعددت وتنوعت، أي من المجال أن يختارها المتعلم منها ما يناسبه.

ب) أنه تنافسا بين هذه الأجهزة في تقديم المادة التي تثير الانتباه وتشوق المستمع وتساعده على أن يفهم ما يسمع ويصدر على تلك المادة بعض أحكامه.

ج) أن عملية المناقشة الفردية والجماعية تجبر المستمع على أن يكون متابعا لما يقال، ناقدا لما يسمع وإبداء الرأي.

د) أن عملية التعلمية انتقل جزء منها إلى وسائل الأعلام وبالتالي زادت الفرصة أمام التلميذ لكي يمارس الاستماع أكثر.

---

[33] ابراهيم محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، ص. 84.

[34] ابراهيم محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، ص. 97-98.

هـ) كثرة التدريب على الاستماع ليس من جانب معلم اللغة العربية فحسب، وإنما من جانب بقيه معلم المواد الأخرى.

و) محاولة الافادة مما كتب فى اللغات الاجنبية من برامج الاستماع، يعني إن اللغة العربية بمفرداتها الكثيرة والترادف الموجود بينها تتيح لواضع تلك الاختبارات تنمية جانب الاستماع بما فيه من مهارات متنوعة.

ز) الانتباه بما يتضمنه من عوامل مساعده تؤثر على زيادة فعاليته ومنها شدة المثير وتعيره.

هـ) خطوات تعليم مهارة الاستماع

ينبغي أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة، وفي ما يلي تصور لهذه الخطوات[35]:

أ) تهيئة التلاميذ لدرس الاستماع

تتضمن على أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع و أن يضاح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم أو التعلمات التي سوف يصدرها و أن يحدد لهم الهدف الذي يقصده، أي يوضح لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم و أن يبطئ فى القرآة إن كان المطلوب تنمية مهارة الاستماع و أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمحثين مسرعي الحديث.

ب)تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد

ج) توفير ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة

د) مناقشة التلاميذ فى المادة التي قرأت عليهم أو التعلمات التي أصدرها. ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

هـ) تكليف بعض التلاميذ بتلخيص ما قيل وتقديم تقرير شفوي لزملائهم.

و) تقويم أداء التلاميذ عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا، وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم التلاميذ بخصوصه.

---

[35] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، ص. 150.

و) المشكلات في تعليم مهارة الاستماع

وبالرغم من أن مهارة الاستماع محتاجة في تعليم اللغة العربية ولكن يكون المحاذير في عملية إلقائها لأن خلفية اللغة الأم واللغة الهدف مختلفة. فلإعداد الحالي لدروس الاستماع توجهه مشكلات كثيرة من أهمها[36]:

1) التنغيم

يميل التنغيم المستخدم في دروس الاستماع إلى محاكاة التنغيم الذي تستخدمه الأمهات المتسامحات مع أطفالهن الرضاع. فهو يتميز بتحريك متباعد في طبقة الصوت بقدرما هو متكررا بشكل غير عادي.

2) النطق العرفي

وهو نطق المثقفين للغة. فالمتحدثون على أشرطة تستخدم في تدريس اللغة مع عدد قليل جدا من الاستثناءات يتميز نطقه بأنه غريب فما يستمع إليه التلميذ يختلف عن اللغة اليومية التي ألفها.

3) حينما تكون هناك محادثة أو مناقشة أو أى نوع من الكلام يستلزم وجود أكثر من متحدث واحد، فالمستمعون في دروس الاستماع ينتظرون المتكلم حتى ينتهي قبل أن يبدءوا الحديث معه، وهنا تظهر الفواصل الحادة في أخذ الادوار.

4) المفردات

تحدد دروس الاستماع المفردات المستخدمة فيها بصورة خاصة. ويبدوا أن هناك شعورا عاما بأن من الواجب تحرير مضامين النصوص المدرسة من تفاصيل الحياة اليومية، من الأهداف والمواعيد.

لذا، أن المشكلات في تطبيقه يعني أن كثيرا من التلاميذ لا يعودوا أن يطبقوا الاستماع في عملية تعليم اللغة العربية. وكثير الأنشطة التي توجد في الفصل هي تدريب القراءة والكتابة، مع أن أول المهارة المحتاجة في تعليم اللغة الأجنبية هي الاستماع. لذا،

---

[36] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، (لبنان : دار المصرية اللبنانية، دون سنة)، ص 80-81.

لابد على التلاميذ أن يعودوا أذنهم لفهم اللغة العربية جيدا أولا لكى ينالوا القدرة في فهم نطق اللغة العربية من الناطقين مباشر